ضرب الأمثال في السيرة النبوية - الجزء الأول

المقالات

محاضرة بعنوان

2025-10-20

الأردن - عمان

ملاحظة: النص تفريغ آلي سيتم إضافة النص بعد التنسيق قريبا

مركز الدين الاسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الامين وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا متقبلا يا رب العالمين. اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات امين. وبعد. أيها الإخوة الأحباب. فإن نبينا صلى الله عليه وسلم في السنة الصحيحة ضرب مثلا لنفسه مع قومه في أربعة أحاديث صحيحة. ضرب مثلا ليوضح للناس ضرب المثل يوضح الحقيقة وينقلها من المعنى المحسوس المجرد إلى المعنى المحسوس. فتتضح الصورة. المثل مهمته أن ينقل المعلومة من المعنى المجرد. الشيء المحسوس المشاهد الذي بين أيدينا. يعني مثلا لو أن طفلا قال لك كيف أؤمن بالله وأنا لا أراه؟ فالصغير بالنسبة له شيء مجرد لم يره بعينيه. فأنت قد تقول له يا بني هل في هذه القاعة كهرباء؟ يقول لك نعم. كيف عرفت ذلك؟ يقول لك من الإضاءة هل رأيت الكهرباء؟ تقول لا. كيف استدليت على وجودها؟ يقول لك من الإنارة الموجودة والصوت العالي تقول قل له إذن. وكذلك نحن ولله المثل الأعلى لا نرى ربنا في الدنيا ولكن نستدل على وجوده من خلال خلقه.

كيف اوصلت الفكرة اليه؟ من خلال الحقيقة المحسوسة التي يراها بعينه. نعم هذا يسمى المثل والله تعالى في القران الكريم ضرب الامثال واضرب لهم مثلا. امر بضرب المثل وضرب الأمثال للناس. لعلهم يتفكرون. لعلهم يعقلون. لعلهم يرشدون. فالنبي صلى الله عليه وسلم ضرب مثلا. لذاته صلى الله عليه وسلم مع قومه في اربعة احاديث صحيحة نأخذ منها اليوم حديثين. اثنين. الحديث الاول. يقول صلى الله عليه وسلم ان مثل ما يعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال يا قوم. إني رأيت الجيش بعيني الجيش الذي سيغزوكم. رأيته بعيني رأي العين وإني أنا النذير العريان فالنجاء. يعني انجوا بأنفسكم فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا. فانطلقوا على مهلهم. وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم. فصبحهم الجيش فأهلكهم اجتاحهم. فذلك مثل من أطاعني. واتبع ما جئت به. ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق. الحديث في الصحيحين البخاري ومسلم. هذا الحديث فيه مجموعة من الدروس والعبر التي يمكن أن نستفيدها. الدرس الأول أن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي قومه يقول يا قوم هذا النداء فيه تحبب وتودد.

يا قوم يا قومي. حذفت الياء للتخفيف. يا قوم. فهو ينسبهم إلى نفسه رغم أنهم قبل الدعوة ليسوا على دينه لكنه يتودد إليهم. وهذا ما فعله الأنبياء مع أقوامهم. يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربكم. كل الأنبياء خاطبوا أقوامهم. خاطبوهم يا قوم لم يتخلوا عنهم. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه ملك الجبال بعد الطائف وقال لو شئت لأطبقت عليهم الأخشبين. قال اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون. فأنت عندما تريد أن تدعو إنسانا إلى الله ينبغي ان تختار من الأساليب من الكلمات أحسنها. لا أقول الحسن وإنما الأحسن، ربنا جل جلاله قال. ادع إلى سبيل ربك بالحكمة. هذه الباء تسمى باللغة باء الاستعانة، يعني مستعينا بهذه الأدوات ما هي الأدوات؟ الأولى الحكمة والحكمة لم يصفها الله بأنها حسنة أو سيئة لأنها حكمة، والحكمة بحد ذاتها حسنة، ليس هناك حكمة سيئة، والحكمة أن تضع الشيء في موضعه، فالحكمة تقتضي أن تتعامل مع الناس كل بحسب ثقافته، كلهم بحسب بيئته، كلهم بحسب ما نشأ عليه، فالحكمة تقتضي أن تقدم شيئا وتؤخر شيئا. شاب ملتزم حديثا غير الشاب الملتزم، وقد نشأ في بيئة إسلامية، فالشاب الملتزم طويلا في بدين الله عز وجل يمكن أن تحدثه بالفرعيات وتأمره وتنهاه بالتفاصيل، بينما المسلم الجديد.

أو الشاب الملتزم حديثا. تأتي له بالعموميات والكليات وتتغاضى عن بعض الجزئيات. هذا كله يسمى الحكمة، وهو أن تضع الشيء في موضعه، وأن تضع الخطاب في مكانه، وأن تخاطب الناس على قدر عقولهم، وأن تؤجل أشياء أحيانا وتؤخرها لمصلحة تراها ولحكمة تراها، والنبي صلى الله عليه وسلم لما أراد بعض الصحابة أن يقتلوا عبد الله بن أبي بن سلول وهو يستحق القتل، فهو زعيم المنافقين، ويؤلب الناس على دولة الإسلام، ويستحق القتل، لكن ماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ قال لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه، فراعى في جانب الحكمة سمعة الصف الإسلامي، فالناس لا يعرفونه منافقا يعرفونه صحابيا، فلما يشاع في العرب أن محمدا يقتل أصحابه يعرض الناس عن الدخول في دين الله تعالى، من سيصدق أنه كان منافقا؟ البعض القليل الذي رأى نفاقه الباقي يقولون لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله لانه ينازعه الملك فحمى السمعة. قال لعائشة رضي الله عنها لولا أن قومك حديثو عهد بكفر لنقضت البيت هدم الكعبة وبنيتها على حجر إسماعيل الذي هو جزء من الكعبة لكنه خارج الكعبة كملها وأكمل بناءها. لكن ما يريد ان يشعل في هذا الوقت القوم حديثو عهد بكفر فيشعل فتنة داخل الصف المسلم.

خاطبوا الناس على قدر عقولهم أو خاطبوا الناس بما يفهمون. أتريدون أن يكذب الله ورسوله؟ هذه كلها تندرج تحت الحكمة. تمام. الجانب الاخر قال بالحكمة والموعظة الحسنة. الموعظة وصفها بانها حسنة. اذن هناك موعظة سيئة بالمفهوم المخالف. الوعظ هو ان تحض إنسانا على خير وتنهاه عن الشر. هذا يحتاج الى حسن في الخطاب. كلمة جميلة طيبة يعني ان تبقى دائما تحدثه عن نار جهنم وكيف سيدخل إليها معظم الناس؟ وكيف ستشتعل بهم؟ وكيف سيخرج منها الحنش الأقرع والثعبان الأعمى، وربما بأحاديث ضعيفة أو واهية او كذا من اجل ان تثير فيه الخوف دون أن تنمي جانب الرغبة. فهذه موعظة سيئة. وان يمضي الداعية وقتا طويلا في الحديث عن رحمة الله. وأنا جميعا مرحومين وعصير لها كما شئت سيسفعك لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ابضا هذه موعظة سيئة. الموعظة الحسنة هي رغبا ورهبا خوفا وطمعا، وفي الثالثة قال وجادلهم بالتي هي أحسن. لما يكون معاندا معرضا تحتاج أن تجادله. ما قال وجادلهم بالحسنى. كما هي الموعظة، لكنه قال بالتي هي أحسن. يعني هنا ينبغي ان تختار بين الحسن والأحسن فتؤخذ الأحسن لان هذا المجادل متمسك بأفكاره فإذا جئت اليه تنهره وتقول له انت ضال مشرك كافر فانه سيتمسك بفكره اكثر واكثر لانه يعتقد ان فكره مرتبط بكرامته.

فلما تنقص له فكرته تنال من كرامته فيزداد تمسكا بفكرته. فالصحيح ان تخاطبه بالتي هي أحسن. فمن هذا الباب نجد خطاب مثلا إبراهيم عليه السلام لأبيه. يا ابتي يا ابتي. لما؟ لما رد عليه ازر. قال أراغب أنت عن الهتي يا إبراهيم. ما استنكف ان يقول له يا بني. بينما ابراهيم لا يترك. يا أبت إني أخاف. ما قال يا أبتي انت. ألست خائفا ان يمسك؟ قال إني أخاف. وأنا الذي خائف. أنا أخاف عليك. ثم قال أن يمسك. المس هو شيء خفيف جدا. ثم قال عذاب من الرحمن. والكل يتخيل ان يقول له عذاب من المنتقم الجبار. لكنه يريد أن يقربه، قال عذاب من الرحمن فالانبياء كلهم في تعاملهم مع المخالفين تعاملوا بالتي هي أحسن. فيا قوم النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل بهذا المنطق. إني رأيت الجيش بعيني الان. انظروا. اليقين كما قلنا سابقا هو يقين حسي ويقين عقلي ويقين إخباري. اليقين الحسي أن ترى الشيء بعينيك، واليقين العقلي أن تستدل على وجوده بعقلك كما ضربنا مثال الكهرباء واليقين الإخباري أن يخبرك رجل صادق بوقوعه وأنت لا تراه وليس هناك شيء من أثره يدل عليه.

فهذا هو اليقين. مراتب اليقين. النبي صلى الله عليه وسلم هنا يستخدم اليقين الحسي يقول مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى الجيش بعينيه. يعني اذن النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأى من ايات ربه الكبرى فهو عند ما يبلغنا يبلغنا بشيء رأه بعينيه فالعذاب قادم قادم والجنة قادمة قادمة. كان أحد السلف الصالح يقول والله لقد رأيت الجنة والنار. فقالوا له انظر فيما تقول يا رجل والله ما أحد رأى الجنة والنار، ونحن نعتقد بالجنة والنار، لكن ما رأينا. قال لقد رأيتهما عيانا. أراد أن يستفزهم أكثر. قالوا له وكيف ذاك؟ قال رأيتهما بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورؤيتي لهما بعيني رسول الله أصدق عندي من رؤيتي لهما بعينيه. نعم لأن بصري قد يزيغ وقد يطغى. أما بصره فما زاغ البصر وما طغى. فاليقين في أن النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء بالحق وأنه يتكلم حقا. هذا يعني من مفردات عقيدة المؤمن. فقال يا قوم أرأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان. النذير العريان. مصطلح عند العرب تقوله تقصد به أنه جاء رجل ينذرهم بالجيش القادم أو بالخطر الداهم، حتى إنه لشدة الخطر لم يلبس ثيابه، او انه يعني أراد ألا يلبسها ليعلمهم بانه لو لم يكن الأمر جليلا لما جئت بكم على هذه الحالة، او انه نزعها ليشير بها اليهم ليجتمعوا اليه.

كلها معاني تجتمع معا في ان العرب تقول فلان النذير العريان. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول وأنا النذير العريان. يعني يعلمهم من بيئتهم التى هم فيها انه انا مشفق عليكم. جئت أنذرك أنذركم شيئا مهما جدا مثل الذي ينذر بالجيش صبحهم ومساهم. قال فالنجاء النجاء بالنصب يعني الزموا النجاء يعني تغريكم بالنجاة. يعني انجوا بأنفسكم. الجيش قادم قادم بالصباح من قومه. مجموعة من قومه فأدلجوا الدلجة هي أول الليل. ظلمة أول الليل. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل. ألا إن سلعة الله غالية. ألا إن سلعة الله الجنة. الله يبيعنا جنة عرضها السماوات والأرض. فالسلعة التي لديه تحتاج بذلا من البذل لها أن تمشي إليها وأن تمشي في أول الوقت لا في آخره لأنك في آخره لن تلحق الوصول فيقال أدلج الرجل يعني مشى من أول الليل، حتى إذا كان الصباح بلغ المنزل الذي أراده لأن العرب يسيرون في سفرهم ليلا اكثر، والنبي صلى الله عليه وسلم يعني حث على السفر ليلا وقال تطوى الأرض. طيب يعني المسير ليلا اسهل خاصة في الصحراء والحراره العاليه وحر الصحراء وكذا فالسير ليلا فيه بركه اكثر.

فقال اه فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا فانطلقوا على مهلهم يعني بتؤده بسكينة معهم الوقت معهم الوقت فساروا ضمن الوقت ما في. ما في شيء يعني العدو لن يصل اليهم لانهم ضمن الوقت الذي يستطيعون فيه المسير. في. كاتب هندي اسمه بيده الف كتاب اسمه كليلة ودمنة. ثم ترجم الكتاب فيلسوف مسلم اسمه ابن المقفع فترجمه الى العربية كليلة ودمنة يعني كليلة ودمنة اسم حيوانين من الحيوانات وتجري يعني قصص مع الحيوانات. لكن هي يعني تمس واقع البشر، يعني هو يعلمنا من خلال قصص بسيطة مع الحيوانات، فمن هذه القصص قصة عنوانها السمكات الثلاث، ويروي فيها ابن المقفع بأنه كانت هناك ثلاث سمكات في بحيرة صغيرة، قمر صيادان تواعدا أن يأتيا في اليوم الثاني ليصطاد ما في البحيرة من اسماك، فسمعت السمكات الثلاثة قول الصيادين، فأما الأولى فقالت العاقل من يحتاط للأمور قبل وقوعها. الأمر لا يحتمل التأجيل، تواعدا أن يأتيا. قال فما زالت تحاول حتى قفزت من البحيرة فنزلت في الغدير على النهر ونجت بنفسها. قال وأما الأقل كياسة او عقلا وحذرا. حذرا. فبقيت في مكانها. فلما جاء الصيادان تماوتت فطفت على وجه الماء وكأنها ميتة، فأخذها وألقاها على التراب، فقفزت ونزلت في الغدير فنجت.

لكن كانت الأمور خطرة جدا، يعني إما أن تنجو أو لا تنجو، يعني وضعت نفسها في موضع خطير، لكن قالت العاقل يعني لا يعدم حيلة، وقالت العاقل يحتاط للأمور قبل وقوعها ويمشي بأول الليل، قالت العاقل لا يعدم حيلة، أنا يعرف نفذ حالي وفعلا نفذت لكن وضعت نفسها بدقائق يعني حرجة جدا وخوف شديد، يمكن قصر عمرها بعد منها. قال واما الثالثة فما زالت بين إقبال وإدبار سماها ابن المقفع العاجزة قال حتى جاء الصيادان فسادها أكلها. فيعني المؤمن هو الكيس الأول، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني. قال فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا فانطلقوا على مهلهم مع وقت ما في داعي حط نفسه بالوقت الحرج، قال وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم هنا أصبحوا تامة ليست ناقصة، أصبح من أخوات كان تأتي تامة وتأتي ناقصة ناقصة، أصبح الرجل نشيطا تحتاج إلى اسم اصبح وخبر اما أصبح الرجل يعني دخل في الصباح تامة نعم. فقال فأصبحوا مكانهم يعني دخل عليهم الصباح وما زالوا مكانهم. قال فصبحهم الجيش. هجم عليهم في الصباح فاهلكهم اجتاحهم. نعم جاء العذاب لانهم لم يأخذوا للأمر عدته ولم يتأهبوا للنجاة.

قال فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق. اذا الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على صنفين الاول أطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثاني كذب ما جاء به. الأول نجا ومشى في الطريق وادرك قبل مجيء الموت والعذاب، والثاني بقي في تكذيب وإعراض ونفور وشك حتى جاءه الموت ولم يقدم شيئا، فيعني استحق عذاب الله تعالى. فهذا المثال العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من اجل ان يدفع المسلمين. من أجل ان ينهض بحالهم. من اجل ان يبين لهم ان الوقت ليس في صالحنا. الوقت قصير بين مساء وصباح. يغير علينا الاعداء والاعداء هنا. يعني ليسوا اعداء تقليديين. ولكن الذنوب التي تتراكم والخطايا والمعاصي. ثم الموت الذي يأتي يعني لا يدع للانسان وقتا ليتوب. فان الله عز وجل يتوب على الانسان ما لم يغرغر. وفي الحديث كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى. قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ من يرفض هذا العرض العظيم دخول الجنة؟ قال من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى. فالذي يعصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعصي الله طبعا انما يقول بلسان حاله لا بمقاله.

أنا لا اريد دخول الجنة. هو يأبى ان طريق الجنه له. يعني فتحوا القاعه وقالوا من معه التذكره يدخل احد الناس علم انه يجب ان يحضر التذكرة وجاء بلا تذكرة فقوله لن ندخلك. قال هل تضيق القاعة عن ان ادخل اليها؟ قالوا لا تضيق المكان موجود لكن انت تعلم وأعلنا ان الدخول بالبطاقة وانت لم تحضر البطاقة. قربنا عز وجل قال ورحمتي وسعت كل شيء. لا تضيق رحمته عن أن يدخل الناس جميعا الجنة. لكن بعدها قال فسأكتبها للذين ووصفهم جل جلاله. فالرحمة واسعه والجنة لا تضيق بأهلها، لكن الله عز وجل جعل لها طريقا فمن أعرض عنها فهو الذي لا يريد دخول الجنة. نعم. والحديث الثاني في ما يمثل به النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع الناس قال انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا. فلما أضاءت ما حوله. هذا اقتباس من كتاب الله تعالى. استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش. وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. الفراش والدواب الصغيرة البرغش وغيره والذباب وغيره. مصدر النور. يأتي إليه وهو لا يدري أنه سيحرقه. الدنيا خضرة نضرة كيف النار فيها النور وفيها جانب الإحراق.

كذلك الدنيا فيها جانب النور. خضرة نضرة نساء واموال وقصور وسيارات فارهة وشهوات فشارب النور فيها موجود. ما أحد يقول له ليس فيها متع. الدنيا فيها متع ربنا زينا. ربنا قال زين للناس حب الشهوات اللى زينا تمام. وإن كان بعض العلماء قالوا أن الشيطان زينها لكن بالنتيجة ربنا أراد ذلك سواء سمح للشيطان أن يزينها لنا أو زينها، لكن بالنتيجة الفعل فعل الله. وسيدنا عمر لما قرأ زين للناس حب الشهوات قال يا رب إننا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينته لنا. اللهم اني اسألك أن أنفقه في حقه. امين. أنا لا أستطيع يعني المال مزين لي. أراه أرفضه. قال لكن أسألك أن أنفقه في حقه. انظر إلى الفهم العمري. انا ليس المطلوب مني أن أكره الدنيا. المطلوب أن استخدمها في طاعة الله وفيما يرضي الله. نعم فالدنيا مزينة. مزينة لنا بكل ما فيها. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة. اليوم السيارات الحديثة الفارهة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن ماب. قال فلما أضاءت ما حوله. هذا الجانب الايجابي بالنار. فالفراش والدواب لضعف إدراكهم حين ظنوا أنهم الان يعني عندهم مصدر للنور فهجموا عليها.

وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها. يحرقون أنفسهم وما يشعرون. يظنون أنهم جاؤوا إلى مركز النور. وقد جاؤوا الى النار المحرقة. فجعل ينزع هن ويغلق ابنه. هذا الرجل الذي استوقد النار. خايف على الفراش. اشعل النار. ولا يريد ان يحرق فيها احدا. فجعل ينزع هن. ويغلق ابنه. بدهم ينزلوا طيب. قال فيقتحم فيها. شوف التعبير النبوي يقتحمنا. افتحام يعني مو مصر على الوقوع في النار. قال فانا اخذ بحجزكم الحجز. هو يبقول له انا ايدي بزنارك. هاي هي. يعني المكان اللي انت ممكن تمسكه منه فتتحكم فيه. إيدي بزنارك تمسكه خلاص ترجعه. قال فأنا اخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيها. يعني انظر الى هذا التعبير النبوي. حقيقة بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لا يعلوها بليغ ولا يصل اليها احد. يعني شوف المثل كيف عم يصور الواقع ويصور الحالة وكيف يحدث في نفسي لا اثرا ان نستجيب لله تعالى ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم. هو يدعونا للنجاة من النار المحرقة. نعم ونحن نقتحمها اقتحاما بالمعاصي والذنوب والاثام وبعدم التوبة والإصرار على المعاصي والاستغراق في الدنيا وبالاستجابة للشيطان الذي يأمر بالفحشاء والمنكر.

فأمر عجيب جدا. ان النبي صلى الله عليه وسلم واقف على النار يعني يدفعها عنا وينهانا عنها ونحن نريد ان ندخلها. لا اقول نحن نسأل الله نحن أن لا نكون منهم. لكن اقصد من ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم. فهذان الحديثان يا كرام مما مثل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه مع قومه ومع الناس من حوله. ويضرب الله الامثال للناس. لعلهم يتفكرون. لعلهم يعقلون. فلعل هذين الحديثين يكونان دافعا لنا على مزيد من الاستقامة على منهج الله. مزيد من التمسك بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. مزيد من السؤال عن الحلال والحرام كي يجوز ولا يجوز ولا تفعل. نحن احيانا الكرام امة الاسلام. والله لدينا منظومة من القيم ومنظومة من الحلال والحرام. يعني قد جاوزنا بها امم الارض. يعني اليوم انت كمسلم. يعرض عليك شيء من مال. شيء من دنيا شيء من منصب. فتقول لا اسأل يجوز أو لا يجوز. وبن يجوز او لا يجوز. ما مقاييس الناس؟ مقاييس الناس في فائدة ولا ما في مصلحة ولا ما في ما في يجوز او لا يجوز. يعني قد يصحك منك وانت يعني تقول لا لا انا مستحيل قرش حرام والله لا اخذه ما عاذ الله قرش حرام على بيتي معاذ الله.

يعني اجلس مع امرأة لا تحل لي هذه المنظومة القيم التي ألفناها حتى ظننا يعني شيء عادي. هي منظومة عظيمة من القيم والأخلاق والعالم اليوم. العالم اليوم يتسابق إلى النيل من هذه المنظومة القيمية التي يعيشها المسلمون. يريدون ان يجردوا المسلمين من هذه المنظومة وجالهم. أخرجوهم من قريتكم إنهم أناس يتطهرون. لا نريد في هذا العالم شخص يقول هذا لا يجوز. كله يجوز ذكر وأنثى يجوز. ذكروا ذكر يجوز وذكر حيوان يجوز والحمامات مع بعضها. بدنا نخلص من هذه القصة. لسه للحظة لا اسأل ولا تسأل. كلياتنا نكون متل بعض كلياتنا قلتانين. والله هيك حال العالم اليوم. العالم اليوم سعيه انه اخي ننفلت كلنا سوا بنروح عالنار سوا كلياتنا. ما قاله ترامب من يومين قال له هل تعتقد انه راح تدخل الجنة. قال هم والله ما في شي يدخلني الجنة. على باب الطيارة كان على باب الطيارة. قال له باعتبار انت عم تسعى لايقاف الحرب كذا بتعتقد انو هادا الشي يدخلك الجنة. قال له انا لا اعتقد انه هناك شيء سيدخلنا الجنة. انا ماني من اهل الجنة ابدا ابدا. يعني انا من هلأ هي فلتة لسان. هي كلام حق هو الله انطقه.

يعني النتيجة ان العالم اليوم يتسابق للنيل من هذه المنظومة القيمية التي نتعامل بها. المرسل اطلم حدا. ما في حدا. ما بيصير هذا بيجوز ما بيجوز تحلي هذه لا تحلوا لي هذا المال ربا، هذا المال سرقه، هذا فيه غش، هذا فيه تدليس، منظومة قيمية عظيمة نعيشها جعلتنا في سكينة وفي سلام مع انفسنا ومع الناس من حولنا. الان يحاول العالم كله ان ينتزعها لانه لم يبق الا هي باقي، يعني معظم بقايا الشرائع القديمة اصبحت طقوس الا ما بقي منها من الفطرة السليمة. هذا موجود ما ننكره لكن كمنظومة اليوم فقه وحديث ودراسة ومبطلات وما يجوز لا يجوز، مفسدات كذا مكروهات. هذه المنظومة العظيمة غير موجودة الان الا في ديننا دين الاسلام. فاليوم يتسابق الغرب او الشرق للنيل من هذه المنظومة. فأسأل الله تعالى أن يعيننا على مزيد من الطاعة لله تعالى ولرسوله. اللهم انا نسألك لاهلنا في غزة فرجا عاجلا. نسألك يا الله يا ارحم الراحمين ان تهلك عدوهم وان تثبتهم وان ترحمهم وان تطعم جائعهم وتكسو عريان وترحم مصابهم. وان تجعل لنا في ذلك عملا صالحا متقبلا. اللهم أطعم من أطعمنا وسقانا وارحم من أكرمنا. اللهم بارك البيت والدار واهلها وبارك من فعل فيها خيرا انك ولي ذلك والقادر عليه.

والحمد لله رب العالمين.